

المقرر(12) س: ما هو توحيد الربوبية؟ | أعلام السنة المنشورة |

تمكين تأسيس المتعلم

صالح العصيمي

احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى سؤال ما هو توحيد الربوبية؟ الجواب. هو لقاء بان الله تعالى رب كل شيء وملائكة وحالقه
ومدبره والمتصرف فيه لم يكن له شريك في الملك ولم - 00:00:00

كن له ولی من الذل ولا راد لامرہ ولا معقب لحكمه ولا مضاد له ولا مماثل ولا سمی له ولا منازع في شيء من معانی ربوبیته
ومقتضيات اسمائه ومقتضيات اسمائه - 00:00:20

وصفاته قال الله تعالى الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور. الايات بل السورة كلها. وقال قال تعالى قل
افتخذتم من دونه اولیاء لا يملكون لنفسهم نفعا ولا ضرا. قل هل يستوي - 00:00:40

والبصیر ام هل تستوي الظلمات والنور؟ ام جعلوا لله شركاء خلقوك خلقوا فتشابه الخلق عليهم. قل الله خالق كل شيء وهو
الواحد القهار او الايات. وقال تعالى الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم. هل - 00:01:15

من شرکائكم من يفعل من ذلكم من شيء. سبحانه وتعالى عما يشرکون. وقال قال هذا خلق الله فارون ماذا خلق الذين من دونه
وقال تعالى ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ ام خلقوا السماوات والارض بل لا يوقنون. الايات وقال - 00:01:45

تعالى رب السماوات والارض وما بينهما فاعبدهما واصطبّر لعبادته. هل تعلم له سمیع وقال تعالى ليس كمثله شيء وهو السمیع البصیر.
وقال تعالى وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك. ولم يكن له ولی مؤمنا - 00:02:15

ذل وكبره تکبیرا. وقال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. وما هم فيهمما من
شرك وما له من ظهیر. ولا تنفع الشفاعة عنده الا من اذن - 00:02:45

حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلیم الكبير لما فرغ المصنف من ذكر ما ذكر مما يتعلق بتوحيد
الالوهية اتبعه بذكر قسميه توحيد الربوبية وسیلحقه بعد ما يتعلق بتوحيد الاسماء والصفات. فقال سائل - 00:03:10

انا هنا ما هو توحيد الربوبية. ثم اجاب عنه بقوله هو الاقرار الجازم بان الله تعالى رب كل شيء وملائكة وحالقه ومدبره والمتصرف فيه
الى اخر ما ذكره. وهذا يقال فيهما قد قيل في سابقه من ان الحدود المبينة حقائق الاشياء ينبغي ان تكون مبنية - 00:03:42

على الاختصار والايجاز. ذكره السیوطی في تدريب الراوی ليتم فهمها ويکمل تصورها ومدار ما ذكره المصنف في توحيد الربوبية انه
اقرار جازم بان الله رب كل شيء اقرار جازم بان الله رب كل شيء. ثم ذكر بعد هذا افرادا من معانی الربوبية - 00:04:12

الملك والخلق والتدبیر. وهذه الانواع الثلاثة من الربوبية هي مع الرزق اکثر ما يدور في القرآن من افعال الربوبية. فاکثر افعال
الربوبية ذکروا في القرآن اربعۃ. فاکثر افعال الربوبية ذکروا في القرآن اربعۃ. هي الخلق والرزق والملك والتدبیر - 00:04:44

هي الخلق والرزق والملك والتدبیر. ويسمی التدبیر ايضا تصريفا. ويسمی التدبیر ايضا تصريفا. فهذه الاربعة هي اشهر افعال الربوبية
واکثرها ذکروا في القرآن واقتصر عليها من اقتصر في بيان الربوبية واقتصر عليها من اقتصر في بيان الربوبية فان من اهل العلم من
ذکر ان - 00:05:11

الربوبية تتعلق بهؤلاء الاربعة ومراده لکثرة دورانها وشهرتها في القرآن. لا ان الربوبية تتحصر فيها. فان معانی الربوبية اوسع من هذا
لكن اکثر ما ذکر في لكن اکثر ما ذکر ما ذکر في القرآن هو هذه المعانی الاربعة - 00:05:44

وابياتها لله سبحانه وتعالى يقتضي نفي اضدادها. الذي ذكره المصنف في قوله لم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولی من الذل
الى اخر ما ذكره من النفي لما تقدم من ان مدار التوحيد اصلا هو على نفي وابيات - 00:06:06

فاذًا اثبت لله ربوبيته بافعاله المذكورة هنا وغيرها فان هذا الافراد لا يكملا الا بنفيها عن غيره سبحانه وتعالى. واقصر مما رواه
المصنف ان يقال توحيد الربوبية شرعا هو افراد الله بذاته وافعاله - 00:06:26

هو افراد الله بذاته وافعاله فالربوبية يتعلق بها امران الربوبية فتوحيد الربوبية يتعلق به امران احدهما افراد
الذات والآخر افراد الله بافعاله والآخر افراد الله افعاله. واقتصر بعض اهل العلم على بيان توحيد الربوبية - 00:06:49

بكونه افراد الله بافعاله. بكونه افراد الله بافعاله. ولم يذكروا افراد الله بذاته ولم يذكروا افراد الله بذاته. والاولى ذكرها هنا. والاولى
ذكرها هنا. فان ذكرها مع الربوبية اولى من ذكرها مع الالوهية او مع الاسماء والصفات. اولى من ذكرها مع مع الالوهية او مع الاسماء
والصفات. نعم - 00:07:23

احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى سؤال ما ضد توحيد الربوبية؟ الجواب هو اعتقاد متصرف مع الله عز وجل في اي شيء من
تدبير الكون من ايجاد او اعدام او احياء او اماتة او جلب خير او دفع شر او غيره - 00:07:56

ذلك بابناع او اعتقاد منازع له في شيء من مقتضيات اسمائه وصفاته. كعلم الغيب وكالعظمة سوى الكبرياء ونحو ذلك ونحو ذلك.
قال الله تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز - 00:08:18

عزيز الحكيم يا ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم. هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض الايات. وقال تعالى وان يمسك
الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردد بخير فلا ضال لفضله. الاية. وقال تعالى افرأيت - 00:08:45

تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره او ارادني برحمة هل هن ان ممسكات رحمته قل حسبي الله عليه
يتوكل المتكلون. وقال تبارك وتعالى عنده مفاتيح الغيب لا يعلمه الا هو. الايات. وقال تعالى قل لا يعلم ما في - 00:09:15

السماءات والارض الغيب الا الله. الاية. وقال تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. وقال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله
تعالى العظمة ازاري والكبراء اريدائى فمن نازعني واحداً منها اسكنته ناري وهو في الصحيح. لما بين المصنف - 00:09:45

رحمة الله توحيد الربوبية اقتضى ذلك ان يبين ضده فاورد سؤالاً يتعلق به فقال ما ضد توحيد الربوبية؟ ثم اجاب عنه بقوله هو
اعتقاد متصرف مع الله عز وجل في اي شيء من تدبير الكون من ايجاد او اعدام الى ان قال او اعتقاد - 00:10:15

منازع له في شيء من مقتضيات اسمائه وصفاته. فجعل المصنف ضد الربوبية فجعل المصنف ضد الربوبية ضد توحيد الربوبية شيئاً
احدهما اعتقاد متصرف مع الله سبحانه وتعالى. اعتقاد متصرف مع الله سبحانه وتعالى - 00:10:42

والآخر اعتقاد منازع له اعتقاد ضدية توحيد الربوبية في هذا ولا تنحصر ضدية توحيد الربوبية في هذا بل
الامر فيه كسابقه بل الامر فيه كسابقه فتوحيد الالوهية كما تقدم ضده الشرك - 00:11:11

كما ذكر المصنف وكذلك توحيد الربوبية ضده الشرك فالشرك الربوبية مضاد توحيد الربوبية. كما ان شرك الالوهية مضاد توحيد
الالوهية والامران اللذان ذكرهما المصنف هما من اعظم شرك الربوبية. والامران اللذان ذكرهما المصنف - 00:11:41

وما من اعظم شرك الربوبية. ولهذا اقتصر عليهمما وشرك الربوبية كشرك الالوهية. ينقسم باعتبار قدره قسمين.
وشرك الربوبية كشرك الوهية ينقسم باعتبار قدره قسمين احدهما شرك اكبر - 00:12:09

احدهما شرك اكبر والآخر شرك اصغر. والآخر شرك اصغر فمن شرك الربوبية الافضل اعتقاد متصرف مع الله او منازع له. فمن شرك
الربوبية الافضل اعتقاد متصرف الله او منازع له. ومن شرك الربوبية الاصغر اعتقاد ان التعاليق والتمائم اسباب - 00:12:33

لجلب الخير ودفع الضر ومن شرك الربوبية الاصغر اعتقاد ان التعاليق والتمائم اسباب لجلب الخير ودفع الضر. فشرك الربوبية يقع
فيه الافضل ويقع فيه الاصغر وهو ضد توحيد الربوبية واورد المصنف رحمة الله ايا تدل على - 00:13:02

انفراد الله عز وجل بتدبیر الكون وانه لا يوجد له منازع ولا شريك ولا ظهير. ثم اتبعها بحديث عزاه الى الصحيح وليس هو فيه بهذا
اللفظ وانما بلفظ اخر قريب منه - 00:13:30

ومثل هذا سانع عند اهل العلم ان يقولوا فيه وفي الصحيح فانهم يريدون اصل الحديث فانهم يريدون اصل الحديث انه في الصحيح وان كان في وان كان بلفظ اخر وان كان بلفظ اخر - [00:13:49](#)

والى ذلك اشار العراقي بقوله والاصل يعني البيهقي ومن عزى وليت اذ زاد الحميدي ميزة اصلا يعني البيهقي ومن عزى وليت اذ زاد الحميدي ميزة اي ما يقع في كتب البيهقي كالسنن الكبرى وغيرها - [00:14:12](#)

من قوله رواه البخاري ومسلم وقد لا يكون بهذا اللفظ فانه يريد ان اصل الحديث عندهما عن ذلك الصحابي كان هذا اللفظ ليس موجودا فيهما. وقوله وليت اذ زاد الحميدي ميزة يعني ليت - [00:14:32](#)

الحميدي صاحب الجمع بين الصحيحين اعتبرنى بتمييز ذلك لما فعل في ذلك ما فعل في كتابه المذكور. والحديث المذكور هو في صحيح مسلم وفي صحيح مسلم من حديث ابي هريرة وابي سعيد الخدري رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العز ازاره والكبرياء رداؤه. قال العز ازاره والكبرياء رداؤه فمن ينazuني عذبته فمن ينazuني عذبته وهو حديث الهي وهو حديث الهي وان لم يقع التصريح به في روایة مسلم - [00:15:11](#)